١١

تمظهرات الأسطورة والخرافة في العصر العباسي

ـ دراسة في شعر ابن التَعَاوِيذي ـ

م.م مصطفى فخرالدين انور

الكلمات المفتاحية: الأسطورة– الرمز– الخرافة

الملخص

كانت الأسطورة والخرافة حاضرتين بشكلٍ ملحوظ في الشعر العباسي، إذ شَكل شعرهما جزءًا مميزًا من التراث الأدبي، حيث مزج الشعراء بين الخيال والواقع من خلال توظيف الأساطير والخرافات في قصائدهم، وكانوا يستلهمون من الموروث الثقافي والأساطير القديمة سواء من التراث العربي أو الإغريقي أو الفارسي، وجاءت الكثير من القصائد مفعمة بالرموز الغامضة التي تتطلب تأويلاً عميقًا، مما جعلها نصوصًا مفتوحة على معانٍ متعددة، وساهم هذا النوع من الشعر في الخروج من القوالب التقليدية للشعر العربي، مما فتح المجال أمام تجارب شعرية جديدة أكثر جرأة وتنوعًا حيث استخدمها الشعراء كأدوات للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق رمزية، وكان هذا الاستخدام يعكس تأثيرات متعددة، منها الثقافية، والدينية، والاجتماعية، على الأدب في ذلك العصر، باعتبارها قصصاً خيالية تحمل رموزاً ودلالات عميقة، وقد استُخدمت في الشعر العباسي لعدة أغراض، على سبيل المثال، استوحى بعض الشعراء منها لخلق صور شعرية تعبر عن مفاهيم معقدة مثل الحب، والقدر، والموت، ولإضافة طابع عالمي على أشعارهم وربطها بمفاهيم تتجاوز حدود الزمان والمكان.

وكانت تُستخدم أيضاً كوسيلة لانتقاد المجتمع أو لتبليغ حكمة معينة من خلال قصة بسيطة، على سبيل المثال، يمكن أن نرى في بعض القصائد إشارات إلى مخلوقات خرافية أو أحداث خيالية تساهم في تعزيز رسالة الشاعر بشكل غير مباشر، وكانت أحياناً تُستخدم أيضاً للتعبير عن حالات نفسية أو اجتماعية معقدة بطريقة تتيح للشاعر حرية التحكم عن طريق الخيال، فإن الشعراء العباسيون ومن ضمنهم ابن التعاويذي لم ينظروا إلى الأسطورة والخرافة كأمور ساذجة، بل تعاملوا معها كأدوات أدبية تحمل في طياتها القدرة على الإيحاء وإيصال المغزى الى القارئ ، وهذا المزيج بين الخيال والرمزية جعل من الشعر العباسي نوعاً من الإبداع الذي يتجاوز الحدود التقليدية للأدب.

لقد تناولنا في هذه الدراسة مفهوم الأسطورة والخرافة ونشأتهما، ثم استعرضنا أبعادها في العصر العباسي، مع تسليط الضوء على سيرة حياة الشاعر ودراسة نماذج من قصائده التي كان بارعًا فيها باستخدام الإشارات الخيالية، حيث اتخذ الاسطورة لتوضيح معانٍ فلسفية ولتعميق الرمزية في نصوصه الشعرية.

Abstract

Myth and superstition were noticeably present in Abbasid poetry, The poetry of myth and legend in the Abbasid era formed a distinctive part of the literary heritage, as poets mixed imagination and reality by employing myths and legends in their poems, as they were inspired by the cultural heritage and ancient legends, whether from the Arab, Greek or Persian heritage, and many of the poems were filled with With ambiguous symbols that require deep interpretation, which made them texts open to multiple meanings, and this type of poetry contributed to breaking out of the traditional templates of Arabic poetry, which opened the way for new, bolder and more diverse poetic experiences as poets used them as tools to express thoughts and feelings in symbolic ways. This use reflected multiple cultural, religious and social influences on the literature of that era, as imaginary stories carrying deep symbols and connotations, and they were used in Abbasid poetry. For several purposes, for example, some poets, whether Greek or Persian, were inspired by it to create poetic images that express complex concepts such as love, fate, and death, to add a universal character to their poetry and connect them to concepts that transcend the boundaries of time and It was also used as a means to criticize society or to communicate .place a certain wisdom through a simple story. For example, we can see in some poems references to mythical creatures or imaginary events that contribute to strengthening the poet's message indirectly, and it was sometimes also used to express psychological or social conditions. Complex in a way that allows the poet the freedom to control through

imagination. The Abbasid poets did not view myth and legend as naïve things, but rather treated them as literary tools that carried within them the ability to suggest and convey meaning to the reader. In this study, we talked about the concept of myth and myth and the theories of their origin. In this study, we talked about the concept of myth and legend and its origin, then we briefly discussed its dimensions in the Abbasid era, while examining the poet's biography and studying examples of his poems, in which he was skilled with imaginative references, as he used myth to clarify philosophical meanings and deepen the symbolism in his poetic texts.

اهداف البحث

يهدف البحث في هذا الموضوع إلى تحليل الأساليب الفنية المستخدمة، حيث نستكشف كيف يوظف الشاعر الأسطورة والخرافة كأدوات فنية، وندرس الطرق التي يعتمدها الشاعر لإيصال رسائل قصائده الى المتلقي، وإضافة أبعاد جديدة إلى نصوصه نحو دراسة الأبعاد الرمزية لتمثيل الافكار والمفاهيم بشكل أعمق.

منهجية البحث

اتبعت المنهج التكاملي في تحليل النصوص بغية استكشاف مفاهيم الأسطورة والخرافة في العصر العباسي بشكل عام، مع تسليط الضوء على الشاعر بشكلٍ خاص، لتحقيق فهم اعمق وتقديم دراسة اكثر شمولاً لموضوع البحث.

اولاً: مفهوم الاسطورة والخرافة

الاسطورة لغةً:

ورد في معجم لسان العرب أنَّ الأسطورة هي " من مادة (سطر) والسَّطر أو السَّطَرُ، وهو المفرد من أساطير، يقال الأساطير: الأباطيل، والأساطير: أحاديث لا نظام لها، وقال اللحياني: وأحد

الأساطير أسطورة جمع الجمع وسطرها ألفا وسطر علينا أتانا بالأساطير، ويقال: سطر فلان علينا يسطر إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل " [١].

كما وردت مادة سطر في القاموس المحيط لفيروز آبادي في قوله: " السَطر: الصف من الشيء كالكتاب والشجر وغيره، وجمع: أسطَرَ وسطور وأسْطَار والجمع الجمع: أساطير، والأساطير الأحاديث التي لا نظام لها، وسَطَرَ تَسطيرا: ألف علينا: أتانا بالأساطير". [٢]

يُعرَّف معنى الأسطورة في لسان العرب وقاموس المحيط على أنه الأباطيل والأكاذيب التي لا صحة في معناها، لأنها تتناقض مع العقل والشرع.

الاسطورة اصطلاحاً:

هناك خيوط تشابكت بين العرب والإغريق في تعريف الأسطورة، واختلف تعريفه ما بين الأدب العربي والإغريقي، إذ تُعرف الأسطورة عند الإغريقيين بمصطلح الميثولوجيا ويُقسم ذلك اللفظ إلى مقطعين (الميثو) أي الخرافة أو الحديث أو الأسطورة، و (لوجيا) أي التصريح أو القول، وبالجملة فإنَّ ذلك اللفظ يعني القصص الخياليَّة، وقد نشأت الأسطورة عندهم للحاجة إلى تفسير الأمور الغامضة والذي عجز أبناء المجتمع الإغريقي على تفسيرها في تلك الفترة، وبمعنى آخر إنَّ الأسطورة الإغريقية هي مجموعة من القصص التي ظهرت منذ القدم والتي تحتوي على العديد من الشخصيَّات والأبطال الأسطوريين الأقوياء والآلهة المتعددة التي تستعين بالبشر وغير ذلك [٣].

اما في الأدب العربي فأختلف تعريف الأسطورة ما بين الأدباء وكل واحد منهم أخذ منحىً خاصاً به في تعريفها، ولكن اجتمع معظمهم على أنَّ الأسطورة هي "مجموعة من القصص والحكايات التي توارثها الأبناء عن آبائهم جيلاً بعد جيلٍ، وهي غير معروفة المصدر، أي إنّ مؤلفها غالبًا ما يكون مجهولًا وتمتزج الخوارق مع الوقائع في الأسطورة ويكون الخيال هو سيد الموقف فيها، فيشترك فيها العديد من الأبطال من أمثال الآلهة وأنصاف الآلهة والأبطال الأقوياء والحيوانات الناطقة وغير ذلك" [٤].

ثانياً: نشأة الاسطورة

تعددت واختلفت الآراء حول نشأة الأسطورة فهناك من يُعيد نشأتها إلى الظواهر الطبيعية، وهناك من ينظر إليها نظرة دينية مقدسة، وآخرون يرون أنها امتداد لتاريخ جماعة بشرية معينة، وإذا أمعنا النظر في كتب اليونان والرومان فنجد أن نشأة الأسطورة تعود إلى أربع نظريات، وهي: النظرية الدينية، والنظرية التاريخية، والنظرية الرمزية، والنظرية الطبيعية، وأُضيف اليها فيما بعد النظرية النفسية، وسنتناول هذه النظريات فيما يلي:-

اولاً_ النظرية الدينية:

تعتقد هذه النظرية أن أصل الأساطير يعود إلى الكتاب المقدس مع وجود بعض التغيير والتحريف في محتواه، حيث يرون أن جميع حكايات الأساطير مأخوذة منه مع الاعتراف بأنها غُيرَت أو حُرِفت(٥).

ثانياً_ النظرية التاريخية:

ترى هذه النظرية أن "عديداً من أبطال الأساطير قاموا بأعمال خارقة عظيمة، وبعد عقود من الزمن أضاف إليها خيال الشعراء مميزات غرائبية وعجائبية، مما جعلتها تنتمي إلى الأسطورة ، فهذه النظرية تعيد نشأة الأسطورة إلى التاريخ البشري المقدس، وبالتالي فهي تاريخاً حقيقياً للحوادث البشرية في عهودها السحيقة، كالأساطير التي تتكلم عن العادات والتقاليد والقيم، او عن الحروب والانقلابات، فهي ليست إلا تاريخاً للبشرية الاولى" (٦).

ثالثاً_ النظرية الطبيعية :

إن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن نشأة الأسطورة تعود إلى الظواهر الكونية التي أثارت انتباه الإنسان وشدت تفكيره، وإن الإنسان القديم " قام بتكوين التصورات الروحية، ومن ثم سحب هذه التصورات على الطبيعة، ووجِدت بشكل متطابق لدى كافة الشعوب وفي جميع الأزمان، وهي التعبير الفكري عن حالة البداءة البشرية " (٧)، فهذه النظرية تعتقد أن كل عنصر من عناصر الطبيعة مثل الماء والهواء والنار تُتخذ على هيئة أشخاص أو كائنات حية، وبذلك فُسر مظاهر الكون مثل الشمس والبحر والقمر ككائنات روحية يتمثل فيها، وتُبنى عليه أسطورة أو أساطير.

رابعاً_ النظرية الرمزية :

تقوم هذه النظرية على " أن الأساطير بكل أنواعها ليست سوى مجازات فُهمت على غير وجهها الصحيح أو لم تُفهم حرفياً، فترى هذه النظرية أن كل الأساطير القديمة ما هي إلا مزيج بين الحقائق الأدبية أو الفلسفية أو التاريخية مأخوذة بشكلٍ رمزي، وبعد سنوات استوعبها الناس على أساس ظاهرها الحرفي، فإن المظاهر الطبيعية المتعددة في هذا الكون مثل النار يمكن أن ترمز إلى الدفءِ والمحبة والعدالة، وكذلك الغيوم الملبدة يمكن أن تدلنا على وقوع وحدوث المطر في الساعات القليلة القادمة" (٨).

خامساً_ النظرية النفسية:

يرى اصحاب هذه النظرية أن الأسطورة في أصلها ماهي إلا تعبيراً عن حالات نفسية، إيماناً منهم بأن بواعث أي عمل إنساني يعود إلى الغرائز، وبالتالي فالأسطورة تعبر عن المكبوتات والمخزونات النفسية، أي أنها وسيلة هامة تساعدهم في توضيح بنية ونظام حياة الفرد (٩).

ولم تنعدم الأسطورة في الفكر العربي القديم بحكم أن العرب أمة شاعرة تميل إلى توظيف الخيال الذي يعتبر من دعائم الأسطورة، " فإن ما وصل إلينا من نصوص كان من خلال الأدب الجاهلي الذي دُوِنَ قبل الإسلام بفترة قصيرة، فمعظم ما كُتِبَ عن تاريخ الجاهلية كان بين ٥٠٠_٦٢٢سنة، وهذه الكتابات وصلتنا عن طريق النقوش والرواة والأخبار المتقطعة والمبعثرة، كالأساطير البابلية المكتشفة في الألواح السبعة، ونقوش الساميين الشماليين، وقد بقيت الأسطورة في ذهن العرب حتى بعد مجيء الإسلام، إذ ظلت راسخة على مر الأجيال، ولعل نُدرة الأساطير التي وصلتنا عبر تلك النصوص تعود بالأساس إلى انعدام الكتابة، لذا يتعذر الإلمام بكل ما قيل في ذلك الزمن عن الأساطير، كما أن الأدب الذي يتضمن شيئاً من تلك اللمحات الأسطورية ضاع أكثره لنفس السبب، اما في العصور المتقدمة فوصلت إلينا الكتب التي دونها أصحابها حول الاساطير، نحو سيرة ابن هشام وحياة الحيوان للدميري، وأيضا في كتب المتأخرين نحو كتاب الأغاني ومروج الذهب وغيره، ولكن لم تصل بأبطالها إلى درجة التألق، ولم تصل إلى المفهوم الأساسي للأسطورة" (١٠)، اما في العصر الحديث فأخذت الاسطورة مجالاً واسعاً، ولاسيما بعد التأثر بالأدب الغربي بالمقام الأول، فاخذوا يتناولون الأسطورة من الثقافتين العربية والغربية بحسب رموزها التي تناولها الناس، وأصبحت بمثابة رموز دينية وعقائدية (١١).

ثانياً: مفهوم الخرافة

الخرافة لغةً:

إن كلمة الخرافة في اللغة العربية تعود إلى الجذر "خَرَفَ، وهو يشير إلى الحديث المكذوب أو الكذب المتعمد، وفي بعض المعاجم تشير الخرافة إلى الحديث المستملح الكاذب الذي لا أصل له في الواقع" (١٢).

الخرافة اصطلاحاً:

تُعرف الخرافة بأنها " مجموعة من الاعتقادات والافكار التي لا تستند الى دليل علمي او منطقي، أو هي القصص التي تتجاوز حدود الواقع ، ولكنها تعتبر صحيحة من قبل الافراد او المجتمعات، وغالباً ما تكون موروثة عبر الأجيال، وتتضمن عناصر غير طبيعية أو خيالية، وتُعتبر الخرافة جزءًا من التراث الثقافي، لكنها تفتقر إلى الأساس العلمي أو التاريخي، وتُستخدم غالباً لتفسير الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية بطريقة غير منطقية" (١٣).

نشأة الخرافة

تمثل الخُرافة جزءاً أساسياً من التراث الثقافي، وتظهر في الادب على أشكال متعددة، بدءًا من الأساطير القديمة وحتى القصص الشعبية، ويمكننا تقسيم نشأة الخرافة في الأدب العربي إلى عدة مراحل:

اولاً_ العصر الجاهلي: كانت الخرافات ايام الجاهلية جزءاً من المعتقدات الشعبية، وكانت تتعلق بالأرواح والطبيعة وعالم الغيب، وتعكس قلق الإنسان القديم تجاه الاشياء المبهمة، مثل قصص الأرواح والجن التي كانت شائعة في ذلك الوقت.

ثانياً_ العصر الإسلامي: تأثرت الخرافات بعد ظهور الاسلام بالمعتقدات، ولكنها استمرت في التواجد، وارتبطت حينها الخرافات بالكثير من الأساطير التي دمجت بين العناصر الإسلامية والتقاليد الشعبية، نحو القصص المتعلقة بالجن والعفاريت.

ثالثاً_ العصر العباسي: تطورت الخرافات والقصص الشعبية بشكل كبير في العصر العباسي، و تعتبر قصة ألف ليلة وليلة من أبرز الأعمال الأدبية التي تحتوي على العديد من الخرافات والأساطير، وهي تعكس تأثير الثقافات المختلفة التي تداخلت بما في ذلك الفارسية والهندية.

رابعاً_ العصور الوسطى والعصر الحديث: استمرت الخرافات في الأدب العربي مع مرور الوقت، ولكنها تأثرت بالتحولات الاجتماعية والثقافية، ففي العصر الحديث كانت الخرافات تلعب دوراً في الأدب العربي من خلال الروايات والقصص التي تستلهم التراث الشعبي[١٤].

لم يكن الادب الغربي خالياً من الخرافة، ولكن لم يُسلط الضوء عليها بشكلٍ كافٍ، ولم تكن بنفس الاهمية التي نراها في الاساطير الاغريقية، ففي الادب اليوناني القديم كانت الاساطير جزءاً من الثقافة اليونانية، نحو الإلياذة و أوديسة والالهة زيوس واثينا واخيل، وما تتضمن كل اسطورة من احداث خارقة.

ثالثاً: الفرق بين الاسطورة والخرافة

من خلال ما ذكرناه نستطيع القول بأن الخرافة من أشهر المصطلحات التي جاء ذكرها مرتبطاً بمصطلح الأسطورة، حتى إنهما مشتركان في المعنى ، فإن الأساطير في نظر أصحابها الذين اخترعوها تُعد حقيقية ،اما في نظر سواهم فلا تؤخذ مأخذ الجد، بل تُعتبر مجرد اوهام ،أما الخرافة فتتميز عن الأسطورة بأنها ليست محل اعتقاد أي من كان، لا من الذي يقصيها، ولا من الذي يرويها، ولا من الذي يستمع إليها، وبناء على ذلك يمكننا القول بأن الأسطورة هي مجموعة من الأحاديث المبتدعة التي اعتبرها الناس حقائق فأمنوا بها، وكانوا أبطالها من الملوك أو الآلهة، فعنصر الحقيقة متوفر في الأسطورة رغم اعتمادها التام على الخيال، على عكس الخرافة التي تعتبر كلام كاذب لا يتقبله العقل والمنطق.

رابعاً: الاسطورة والخرافة في الشعر العباسي

امتاز الشعر في العصر العباسي بـ " الحكايات الأسطورية، ورثاء الأثار، ووصف الممالك الزائلة، وقد امتازت معانيهم بالرموز العميقة الموحية، فإن الاسطورة التي تناثرت في الشعر العباسي كانت رمزاً جمالياً لابد منه" [١٥] ، فلم يتخذ الاسطورة المعنى الاصطلاحي إلا في العصر العباسي، وكان عصر التحول الظاهر في الحياة العربية، حيث نجدهم يكسرون القواعد اللغوية

المألوفة من خلال ولوجهم إلى عالم تراسل الحواس، الذي يعني أن كافة الحواس تستطيع أن تولّد وقعاً نفسياً موحداً [١٦]، كما في قول بشار بن برد : [١٧]

وَلَهَـــا مُضْـــحِكٌ كَتَمْرِ الإِقَاحِ وَحَـدِيـثٌ كَالْوَشْيِ وَشْيِ الْبُرُودِ

فَرَمَتْ بِي خَلْفَ السُّتُورِ الْقَوَاءَ الْمَنَايَا مِنْ بَيْنِ حُمُرٍ وَســـُودِ

أَيُّـــهَا السَّاقِيَانِ صـــبَّا شَرَابِي وَاسْقِيَانِي مِنْ رَبَقِ صَفَاءِ الرُّودِ

كما نجد في هذا العصر تطور الاساطير وتنوعها، فيبرز لدينا اسطورة الخيل والناقة، واسطورة العتاد المستخدم في المعارك، وهذا ما نراه بارزاً في ابيات المتنبي نحو قوله: [١٨]

حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ الـسُّيُوفِ أَعْـــظَمُ حَـالًا

كُلَّمَـــا أَعْجَلُوا النَّذِيـــرَ مَسِـــيرًا أَعْجَلَتْهُمْ جَـــادَّةُ الإِعْـــجَالِ

فَاتَتْهُمْ خَـــوَارِقُ الأَرْضِ مَا تَحْـتَ مِـــلٍّ إِلَّا الْـــحَدِيدُ وَالْأَبْطَالُ

خَافِيَاتُ الأَلْـوَانِ قَـدْ نَـسَجَ النَّقْعَ عَـــلَيْـــهَا بُرَاقِعًا وَجَـــــلَالًا

خَـــالَفَتْهُ صُـــدُورُهَا وَالْـعوَالِـي لِتَـــخُوضَ دُونَـــهُ الأَهْـوالَا

يشبه المتنبي الخيل في هذه القصيدة بالكائنات الخارقة، واستمد معاني الأسطورة في نعته لخيول سيف الدولة الحمداني، التي تجاوزت طاقتها الحد المعقول في تحملها عناء الحروب ومخاوفها، كما وصف سرعتها بحيث يصعب على الناظر تمييز ألوانها.

ومما ينبغي ذكره أن الادب في العصر العباسي قد جَنحت إلى صور من التعقيد، وتعرضت لألوان من الكبت والضغط، بالإضافة إلى ذلك ظهور التشيع والتصوف، و كان ذلك مدعاة إلى نشاط التعبير الرمزي على السنة الأدباء شعراءً وكُتاباً، واتضح معنى الرمز في أذهان النقاد والدارسين [١٩]، وقد عمد العرب في العصر العباسي إلى" مادة الفكر اليوناني، والفارسي، والهندي، ونقلوا منها القصص والحكايات الخرافية إلى العربية، ودخل هذا الفكر إلى الأدب العربي، ثم وضعوها في أشكال أدبية متنوعة، لتصبح أقرب إلى النفوس من الشعر [٢٠].

خامساً: نبذة عن حياة الشاعر

وهو" أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبدالله سبط ابن التعاويذي ، كان اسم ابيه نشتكين، وهو اسم تركي يعني المُقعد، وكان والده من موالي ابن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة، ولعله شَعَر بأن في ذلك نقيصةً لمكانته، فلُقب بابن التعاويذي نسبة الى جد امه ابي محمد جمال الدين الذي كان يعمل في كتابة التعاويذ" [٢١]، ولد في بغداد يوم الجمعة العاشر من رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة الهجرية، وقد أجمعت المصادر كافة على ذلك.

نشأ في بيت جده، وشَبَّ في نعمته، وأكبر الظن أن والده توفي وهو صغير، فوجد في بيت جده كل مقومات الحياة الرغيدة، والبيئة العلمية، والجو الادبي، والمكانة الاجتماعية[٢٢]، وكان ابن التعاويذي "عالماً جليلاً، معروفاً بالسيرة الحسنة، والصلاح، والتقوى، والورع، وكان يقعُد في سوق الجوهريين ببغداد، وكان الناس يمرّون به و يتبركون فيه، وقد طبع شاعرنا بطابع بيئة جده العلمية، وقد تأثر كثيراً بالروح العلمية والدينية، وقد أخذ العلم من منابعه الاصلية، حيث استمع إلى شيوخ عصره في الفقه، واللغة، والادب، فأثرت فيه تلك الحياة، وأثر فيه مقام جده، فبعث فيه إباءً، وتَرفُّعاً، واعتداداً بالنفس" [٢٣].

وقد بدأ عليه الميل الى الادب وخاصة الشعر " حين اتسع افقه، فأوغل في دروبه، وراح في مفاوزه، وسهوله، وتمكن من ناصيته، وقد التحق في صدر شبابه بديوان المقاطعات في بغداد، وكان يعمل بوظيفة كاتب، ثم نُقل للعمل في الحلة بنفس وظيفته، وتولى مهمة ملاحقة المتخلفين عن الايفاء" [٢٤].

عُرف ابن التعاويذي بشعره الذي تناول موضوعات شعرية متنوعة، بما في ذلك الرمزية والخيال، ومن المعروف أن شعره كان يتضمن إشارات إلى الأساطير والخرافات، حتى وإن لم تكن هذه الإشارات دائمًا، لكنها واضحة في نصوصه، فتأثر كغيره من شعراء العصر العباسي بالثقافات المختلفة التي كانت جزءًا من التراث الأدبي والفكري للعصر، واستخدامه للأسطورة والخرافة في شعره يمكن أن يُنظر إليه كجزء من التقاليد الشعرية التي استمدت من الحضارات القديمة، مثل الحضارة العربية، وكذلك الحضارة الفارسية واليونانية.

وجاءت الاسطورة في شعرهِ على اشكال متعددة، منها:

اولاً: الاسطورة الدينية

استعمل الشاعر الأسطورة الدينية بشكل مميز في شعره، متناولًا موضوعات مثل الطوائف الدينية، وقصص الأنبياء، ويبرز في شعره استخدام الأساطير لتفسير أو لتجسيد التجارب الإنسانية والوجودية، فعلى سبيل المثال، نجده يشير إلى قصص دينية، ومعاني روحانية، تستخدم لشرح مشكلات الحياة، أو للتعبير عن أفكار فلسفية، مثل القوة، والعدل، والصراع بين الخير والشر.

قال في قصيدة ادم وحواء: (٢٥)

وأحْدِثَتْها خطيئةُ آدمِ فما للنسلِ منها من صوابِ

فأنبئتُ بآلامٍ أُشْكِلُها كما أشكَلَ الجراحَ من الثيابِ

استخدم ابن التعاويذي في هذه القصيدة قصة آدم وحواء كنموذج للخطيئة الأصلية وتأثيرها على البشر، فأشار إلى الخطيئة كعامل رئيسي في معاناة البشر، مما يعكس كيف أن الخطايا الأصلية تؤثر بشكل دائم على الأجيال اللاحقة، فإن (خطيئة آدم) هنا تمثل مصدر الألم والمعاناة، وقوله: (آلام أشكلها) تبرز حجم المعاناة والتأثير الذي لا يمكن تجنبه، فيقارن الشاعر بين الجراح التي تخلفها الخطيئة، والتأثيرات الجسدية التي تتركها الثياب الممزقة، مما يعكس الألم الدائم، والضرر الذي تسببه الخطيئة.

وقال ايضاً: (٢٦)

أتاني وَعدهُ حتى إذا ما رجعته كأني بِمن قَد كــان حُمَّ بـبَلْوَة

كأيُّوبَ إذ ناجَى مِـن الضُّرِّ ربَّه ويدعو إلى كشف السقام وبَلْوَة

تعكس هذه الأبيات تأثير المفاهيم الدينية كالخضوع والصبر في ظل إرادة الله (عز وجل)، واستعار الشاعر قصة النبي أيوب المعروفة في التراث الديني، والتي ترمز للصبر والابتلاء، ليعبر عن معاناته الشخصية.

كما قال: (٢٧)

يا حاملَ الراياتِ في أرضِ الجهادْ كأنّك موسى بينَ فرعونَ والعنادْ

تسيرُ فــي جــندٍ كأنّــهمُ الأنجادْ يـشقّونَ البحرَ كالأنجمِ السـدادْ

يستخدم الشاعر قصة النبي موسى عليه السلام مع فرعون كرمز للنضال ضد الظلم والفساد، ويُظهر ذلك قدرة موسى الخارقة في شق البحر كرمز للمعجزة الإلهية والتحدي الكبير، وهذا النوع من الشعر هو جزء من توظيف الرموز الدينية لإيصال رسائل أعمق.

ثانياً: الاسطورة الفارسية

تأثر الشاعر بشكل كبير في الثقافة الفارسية، وفي العديد من الشعراء العباسيين الذين استطاعوا استخدام الأساطير الفارسية في شعرهم، فابن التعاويذي استخدم رموزًا وشخصيات من هذه الأساطير للتعبير عن أفكاره.

يقول الشاعر: (٢٨)

هَوى الزَّمانُ وكِسرى فِي مَدائِنِنا يَلهو بِكأسِ خمرٍ في أُفُقهِ المُشتَعِلِ

يستحضر الشاعر هنا رمز كسرى، وهو احد ملوك الفرس، ليعكس عظمة وحضارة بلاده، ويشير الى مجده الغابر، كما يشير الى سلطته وهيمنته في الماضي، فقوله: (مدائننا) تعني المدن التي كانت تحت تأثير كسرى، وهو بذلك يشير إلى فترة زمنية معينة كانت فيها سلطات قوية مثل كسرى تحكم المدن، ولكنه الآن اصبح يمثل رمزًا لماضٍ بعيد، وقوله: (الليل المشتعل) يشير إلى الاضطراب والفوضى التي تصاحب الترف والانحلال، فالشاعر يعكس من خلال هذه الصورة الفلكية تأملات حول التغيير والأنظمة الزائلة.

كما قال: (٢٩)

وحينَ شَبَّتْ نارُ الفتنةِ في البلادِ كانَ رُستمُ يُحاربُ الجَهلَ والفَسادَ

يستحضر الشاعر في هذا البيت (رستم)، البطل الأسطوري الفارسي، كرمز للقوة والشجاعة في مواجهة الفتن، فإن رستم بطل معروف بشجاعته وقوته، وكان يناضل ضد الجهل، والأخلاق السيئة، والفساد الذي عَمَّ المجتمع، فهذا البيت يصف فترةً من الاضطراب في البلاد، حيث تشتعل الفتن، وتتعاظم المشاكل في الأوقات العصيبة، حينها يبرز شخصية رستم كبطل ومقاتل ضد

الجهل والفساد، كما ان الشاعر استخدم رستم لتجسيد النضال ضد المشاكل الاجتماعية والأخلاقية التي تؤثر على المجتمع ، واشاد على أهمية البطل والجهود الفردية في مواجهة المشاكل الأساسية التي تعاني منها الأمة.

وقال ايضاً: (٣٠)

سُـــــــــهــرابُ الأمـــيرُ الـــطَّيّبُ، الشَّجاعةُ والقُوَّةُ مِن خَصائِصِهِ

جاءَ إلى المَعْرَكَةِ دُونَ أنْ يَعْرِفَ وَالِدَهُ، كَأنَّــهُ قَــدْ أخَذَ الــعالَــمَ بِيَدَيْهِ

نرى الشاعر يصف الاسطورة (سهراب)، ويعكس بداية القصة التي تدور حول هذا الامير الطيب وشجاعته في المعارك، وهو احد شخصيات ملحمة (شاهنامة)، ويشير إلى سهراب كابن لأمير شجاع وصالح، مما يعكس النسب النبيل والقيم العالية التي يحملها، ويبرز الصفات البطولية التي تميز سهراب، وهي الشجاعة والقوة اللتان تجعله مؤهلاً للمعارك، وتأتي هذه الصفات كامتداد لتراثه النبيل، مما يضيف إلى عمق شخصيته في الملحمة.

ثالثاً: الاسطورة الحيوانية

تُعتبر الاسطورة الحيوانية جزءًا من الأساطير التي استخدمها الشعراء العرب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وابن التعاويذي كشاعر عباسي بارع، استوحى من هذه الأساطير ليضفي على شعره بُعدًا خياليًا وفلسفيًا، فوظف الشاعر التوظيف الرمزي للحيوان، واستخدمه كرموز او شخصيات تحمل معاني عميقة، نحو قوله: (٣١)

وأفلــتَ أســدٌ فــي ظلامِ الليلِ يَسعــى بينَ الأحــلامِ مِــثلَ الخَيلِ

يستخدم الأسد كرمز للقوة والشجاعة، و يشير إلى الشخصية البطولية أو القوة الغامضة، فإن (ظلام الليل) يعكس الغموض والظروف المستعصية، ويتضح فيما بعد أن الاسد يتنقل بين الواقع والخيال، مما يضيف لمسة من السحر، اما الخيل فترمز هنا إلى السرعة والمرونة، مما يعني أن حركة الأسد سريعة وفعالة رغم الظلام، ويبدو لنا أن الشاعر يقدم صورة لشخصية قوية تتمتع بالثقة والسرعة رغم الظروف الصعبة، مما يعكس مزيجًا من القوة والشجاعة والسرعة في مواجهة المواقف.

كما قال: [٣٢]

كَأَنَّما العَنْقاءُ طـارَتْ بِجَنـــاحِها لِتَرْتَفِعَ عــلى الــهُمُومِ الــتي تَــجْثُو

ان العنقاء طائر أسطوري يُقال إنه يعود إلى الحياة بعد الاحتراق، فاستخدم ابن التعاويذي هذا الطائر في شعره ليعبر عن الأمل والتجدد، ويُظهر الشاعر من خلال هذا البيت صورة مجازية للعنقاء التي ترتفع فوق الهموم والصعوبات، مما يعكس القوة والقدرة على تجاوز التحديات والمشاكل.

وقال ايضا:[٣٣]

غَـرَّدَ الغُرابُ عــلى أَطْــلالِ حُبِّنا كَأَنَّــهُ يُنْــــعِي زَمـــانَ سَـــعَادَةٍ

إن الغراب في الأدب العربي يرمز غالبًا إلى الشؤم والموت، اما عند الشاعر فاستخدمه في بعض أشعاره كرمز للأحداث السيئة والمصائب، حيث اعتبر صوت الغراب نذير شؤم، وصوره وهو ينعقُ ويعكس حالة الحزن والألم، واشار بقوله: (أطلال حبنا) على البقايا أو الآثار، وهو بذلك يشير إلى الحب الذي انتهى، فهو يعبر عن حزنه العميق من خلال صورة الغراب الذي ينعقُ فوق أطلال الحب، مُظهراً وكأنه يُعلن الحداد على فراق السعادة واللحظات الجميلة التي انتهت.

كما قال: [٣٤]

وَبَيْنَ ذِئابِ اللَّيْلِ قَدْ سَرَتْ وَحِيدًا لا أَهَــابُ الــسِّــهَامَ وَلَا أَحِـــــيدُ

استخدم الشاعر الذئب، باعتباره حيوانًا مفترسًا، واظهره في هذا البيت رمزاً للخيانة التي تمثل التهديدات أو المخاطر، وادخل عنصر الغموض والخوف في الليل، فصورة السير بين ذئاب الليل تُعلن عن مواجهة التحديات والمخاطر، واشار في قوله: (قد سرت وحيداً) إلى العزلة والانفراد، اما قوله: (لا أهاب السهام) فالسهام هنا ترمز إلى الهجمات أو الأذى، وقوله: (ولا أحيد) فتعني عدم التراجع أو الانحراف عن الطريق، وبالمجمل، اظهر الشاعر في هذا البيت قوة العزيمة والشجاعة التي يمتلكها في مواجهة المخاطر والتحديات بمفرده، وأكد على عدم التنازل او التردد أو التراجع عن تحقيق أهدافه و مبادئه.

استخدم شاعرنا الخرافة من خلال القصص التي تعبر عن رؤى فلسفية حول الحياة والموت والحظ، وتُعد الخرافة عنصرًا بارزًا يستخدمه الشاعر لإيصال رسائل ذات طابع اجتماعي ونفسي، لتصوير الواقع بطريقة رمزية، و لإيصال مشاعر معقدة، فنراه بارزاً بعدةِ الوان، منها

اولاً: الخرافة والطبيعة

استخدم الشاعر عناصر الطبيعة التي كانت تُعد خرافية في نظر العرب القدماء، وأصاغها بطريقة مبدعة تتمثل في الظواهر الطبيعية التي تحمل رموزًا، مثل الاشجار والانهار والجبال، او مثل الشمس والقمر.

يقول في قصيدة أسطورة القمر: [٣٥]

قَدْ لاحَ في الأُفُقِ القَمَرُ الجَميلُ تَســـرْدُ أســـاطيرَ قِصَّةٍ قَـــدِيمَةٍ

كَأنَّــما الــقَمَرَ بِضِيَائِهِ يَــرْوِي عَنْ مَمَالِكٍ في الــسَّمَاوَاتِ المَكْنُونَةِ

يستحضر الشاعر صورة القمر كرمز خيالي في هذه الابيات، ويستخدمه كوسيلة لسرد الأساطير القديمة، فالقمر هنا يمثل عنصراً أسطورياً لنقل القصص القديمة التي قد تكون خرافية أو متخيلة، ويُظهر القمر كرمز للحكمة والجمال، حاملاً في نوره قصصًا خرافية عن عوالم سماوية مخفية، وهذه الصورة جمعت بين جمال الطبيعة وقوة الأسطورة، مُظهِرًا تأثير القمر في إحياء القصص القديمة.

كما قال في قصيدة سحر الليل: [٣٦]

يَا لَيْلَ السِّحْرِ، ما أَجْمَلَ ظَلامَكَ حِيــنَ يُصِيرُ الأســاطِــيرَ طَيْفًا يَشْعُ

يستخدم الليل كرمز للسحر والخرافة، حيث لا يُعتبر الظلام مجرد نقص في الضوء، بل عنصراً حيوياً ومصدراً للقصص الغامضة التي ترويها النجوم، مما يضيف بُعداً خيالياً وقيمةً رمزية للخرافة، فيبرز الشاعر جمال وغموض الظلام، ويُظهر كيف تتحول الخرافات إلى أطياف تلمع في ظلام الليل، مما يجعلها تبدو أكثر وضوحًا وسحرًا في العتمة.

ثانياً: الخرافة والغول

ان الغول هو مخلوق خرافي في التراث العربي، ويُستخدم للتعبير عن الخوف من المجهول، أو عن وجود

تهديد غير مرئي، ويوظف الشاعر الغول كرمز للمخاوف التي قد لا تكون حقيقية، ولكنها تسيطر على العقل، فيقول: (٣٧)

رَأَيْتُ الْـغُـولَ يَرْكُضُ فـي الْبَرَارِي وَمَـا بَيْـنَ الْـجِبَالِ وَمَـا تَـرَاهَا

يُشير الشاعر إلى رؤية الغول، وهو كائن خرافي، وغالبًا ما يرمز الى الخوف أو الشر، إذ يتواجد بكثرة في الأراضي الواسعة والمفتوحة بين الجبال، ثم يشتت الانتباه في قوله: (وما تراها) اي لا يمكن رؤيته أو انه كائن غير مرئي، مما يضيف عنصر الغموض إلى المشهد، ويجعل المشهد يبدو خياليًا، من خلال تصويره لتحرك الغول بحرية في الأماكن الطبيعية، مما يعكس الإبهام والرهبة الذي يثيره في محيطه، ويُبرز من خلالها عنصر الخرافة.

ثالثاً: الخرافة والعفاريت

ان العفاريت او الجن وهي كائنات خرافية تظهر في شعر ابن التعاويذي لترمز إلى الأفكار أو المخاوف الداخلية التي تسيطر على الإنسان، نحو قوله: (٣٨)

وَكَأَنَّ الـعَفَارِيتَ قَـدْ سَكَنَتِ اللَّيْلَ وَأَحَـاطَتْ بِالنُّـجُومِ كَالأَفَـاعِـي

إن العفاريت هي كائنات خرافية ترتبط غالبًا بالمجهول والخوف، ومنحها صفة السكن في الليل يجعل الليل يبدو وكأنه كائن حي ذو قوة وسلطة، مما يُضيف إلى النص طابعًا خرافيًا، فيوحي لنا الشاعر بأن الليل قد أصبح مأوى للعفاريت، وهذا يعزز شعور الخوف والرهبة، ثم ينتقل الى الشطر الثاني ويشبه النجوم بالأفاعي المحيطة، مما يضيف إلى الجو هاجس الغموض والارتباك، فإن الأفاعي ترمز هنا إلى الخطر أو الشر الكامن، ويحاول بذلك جذب القارئ للدخول في عالم يمزج بين الواقع والخيال، من خلال تجسيد عناصر الطبيعة لتُكون كائنات خيالية تثير الذعر والرعب.

رابعاً: الخرافة والزمن

يشير ابن التعاويذي إلى الزمن في سياق الخرافة، حيث يصور الزمن كقوة خارقة تلتهم كل شيء، وتحوّل الأحداث العادية إلى حكايات خرافية، فيقول: (٣٩)

فالـدهرُ غَـدّارٌ لـهوَةُ جهنّمٍ يُلـقي بِـنَا فـيها فَتـًى وشَبِيبا

ما بين طَرْفَةِ عينٍ وانتباهِتها يُـغيّرُ الـدَهرُ حَـالًا أو يُـغَيّبُ

يصور الشاعر في هذا البيت الزمن كقوة غامضة وخبيثة، تدفع الناس نحو الهلاك، وتغيّر الأحوال بسرعة كبيرة، ويُعبر عن نظرته التشاؤمية تجاه الزمن، ويوضح للقارئ كيف أن الزمن غير مستقر ومتقلب، ويمكن أن يُحدث تغييرات مفاجئة وغير متوقعة ، فإن الشاعر يستخدم صورًا قويًا لجهنم، ليبرز مدى القسوة والتقلبات التي يسببها الزمن.

كما قال: (٤٠)

عَجِـبْتُ لِلـدَّهْرِ كَـيْفَ يَسْلُبُنَا صِـبَانَا وَيَتْرُكُـنَا فِـي غَـمَامِـهِ

كأَنَّهُ فِتْنَةُ الجِنِّ إِذَ يَسْحَرُونَ عُيُـونَ الـفِتْيَانِ حَتَّـى تَذُوبُهُم

يستعير الشاعر هنا عناصر الخرافة لتصوير الزمن، حيث يقارن تأثير تغييرات الزمن على الشباب بسحر الجن الذي يأخذ الأشياء دون أن يراها أحد، فهذه الأبيات تمثل جزءاً من قدرة ابن التعاويذي على دمج المفاهيم الزمنية والخرافية في شعره، مما يعكس تعقيد نظرته للحياة والوجود.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن شعر ابن التعاويذي يتسم بتوظيفٍ بارع للأسطورة والخرافة، حيث يشكلان جزءاً أساسياً من بنيته الأدبية، ويتجلى من خلال ما يلي:

١_ استخدامه للرموز والمفاهيم الشعبية التي تعكس التراث الثقافي والفكري في عصره.

٢_ قدرته على توظيف الخيال الواسع لإيصال معانٍ غزيرة، والتعبير عن المشاعر والأفكار المتعلقة بالحياة والوجود.

٣_ مساهمته في إغناء المشهد الأدبي من خلال تصويره للأساطير المحلية والعالمية، ومسعاه لربط الأدب الشعبي بالخيال، وذلك من خلال إدخال الرموز الثقافية لتقديم رؤى جديدة ومؤثرة.

٤_ ميله إلى استخدام الرمزية والخيال لخلق مشاهد شعرية تعكس عالمه الفكري.

٥_ يُعَدُّ شعره مرآةً تعكس تداخل الأسطورة والخرافة في الأدب العربي، فقد استغل ابن التعاويذي الرموز الأسطورية والكائنات الخرافية لتصوير مشاهد درامية وغامضة، تعكس تأثير البيئة الثقافية والفكرية التي نشأ فيها.

٦_ توظيفه للأسطورة والخرافة يتخطى تجسيد الخيال، فهو يعكس سعيه لاستكشاف العالم، وللتعبير عن التجارب الإنسانية من خلال الرموز التي تحمل معاني متعددة.

الهوامش

.....

١_ لسان العرب، الإمام العلامة ابن منظور(ت٧١١هـ)، دار الصادر، بيروت، لبنان، مادة سطر،٤/ ٣٦٣

٢_ قاموس المحيط، الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د . ط)، ٢٠٠٨، ص ٧٧٠

٣_ ينظر: الاسطورة والمعنى، ليفي شتراوس، الترجمة: شاكر عبدالرحمن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد _ العراق، (د. ط) ،(د. ت)، ٥_٦.

٤_ النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، نضال صالح، الألمعية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠م، ١٢.

٥_ ينظر: الاسطورة في الشعر العربي الحديث، د. انس داود، دار الجيل للطباعة، ١٩٧٥م،٦٠.

٦_ النزوع الاسطوري في الرواية العربية المعاصرة: ١٢.

٧_ الاساطير_ دراسة حضارية مقارنة_، احمد كمال زكي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة_ مصر، ط٢، ٢٠٠٢م، ٤٣

٨_ الاسطورة والمعنى، فراس السواح، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ط٢، ٢٠٠١م، ١٤.

٩_ ينظر: الكاتب العربي والاسطورة، محمد عصمت حمدي، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ط١، ١٩٦٨م، ١٢_١٣.

١٠_ الخيال الشعري عند العرب، ابو القاسم الشابي، دار الكتب العلمية ، بيروت_ لبنان،١٩٩٥م،٣٧.

١١_ الاسطورة والخرافة في شعر عبدالله البردّوني، د. اياد جوهر عبدالله و د. نوفل حمد خضر، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، العدد الثاني، المجلد الخامس، ٢٠١٠م، ٥.

١٢_ لسان العرب: ٢٩٤/٤

١٣_ ميثولوجيا الخرافة والاسطورة في علم الاجتماع، هاني الكايد، دار الراية، ط١، ١٤٣١هـ_ ٢٠١٠م، ١٩.

١٤_ ينظر: تاريخ الأدب العربي ، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨١م، ٢٦٠.

١٥_ المنحى الاسطوري في الشعر العباسي، د. ريما إسماعيل ، دار العراب للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٨م، ٥.

١٦_ ينظر: الرمز في الشعر العربي، د. جلال عبدالله خلف، مجلة جامعة ديالى، العدد الثاني والخمسون، ٢٠١١م، ٧_٨.

١٧_ ديوان بشار بن برد، جمعه وحققه: بدرالدين العلوي، دار الثقافة، بيروت– لبنان، ١٩٦٣م ٨٠،

١٨_ ديوان المتنبي، ابو الطيب احمد بن الحسين الكوفي (ت٣٥٤هـ) ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت_ لبنان، ١٤٠٣هـ_ ١٩٨٣م، ٤٠٩.

١٩_ ينظر: الرمز في الشعر العربي: ٨_٩

٢٠_ الترف الفكري في العصر العباسي _العوامل والآثار والصور_، د. منى سلطان عطوان، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، العدد الاول، المجلد السادس عشر،٢٠٢١م، ٣٠٦.

٢١_ وفيات الاعيان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ابي ابكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ٣٩٤/٢.

٢٢_ ينظر: معجم الادباء، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٣٦م، ١٢٠/٥.

٢٣_ الذيل والانساب، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: احسان عباس، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١، ٢٠٠٢م، ٥٦/٣.

٢٤_ سبط ابن التعاويذي _ حياته وشعره_، نوري شاكر الآلوسي، مطبعة الازهر، بغداد، ط١، ١٩٧٥م، ٤٣.

٢٥_ ديوان ابي الفتح محمد بن عبيد الله البغدادي المعروف بسبط ابن التعاويذي، تحقيق: د. احمد مطلوب، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ط١، ١٣٩٧هـ_١٩٧٧م ، ٦٣.

٢٦_ ديوانه:٤٦٧.

٢٧_ ديوانه:١٤٥.

٢٨_ ديوانه:٣٢٦.

٢٩_ ديوانه:١٣١.

٣٠_ ديوانه:٣٨٣.

٣١_ ديوانه:٣٥٥.

٣٢_ ديوانه:٤٥٦.

٣٣_ ديوانه:٨٣.

٣٤_ ديوانه:١٢٣.

٣٥_ ديوانه:٨٤.

٣٦_ ديوانه:٢٨٦.

٣٧_ ديوانه:٤٦٠.

٣٨_ ديوانه:٤٧٢.

٣٩_ ديوانه:٣٧.

٤٠_ ديوانه:٤١٠.

المصادر

١_ الأسطورة في الشعر العربي، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت_ لبنان، ط١، ١٩٧٧م.

٢_الشعر والأسطورة، د. علي عشري زايد، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٨١م.

المجلات والدوريات

_ توظيف الاسطورة في الشعر العربي الحديث، م.م زينب محمد عبود، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية، العدد العاشر، المجلد الثالث، ٢٠٢٢م.